صورة الملأ الأعلى

حضرة عبد البهاء

النسخة العربية الأصلية



**صورة الملأ الأعلى**

في يوم الأربعاء الموافق 13 أيلول 1911 اجتمع في منزل مسز كروبر في لندن جمع كبير من الأحبّاء فألقى فيهم حضرة عبد البهاء الكلمة التّالية:

**هو الله**

الحمد لله أن ائتلف جمع طيّب نورانيّ، سماويّ، روحانيّ:

تم للفلك الدّوّار من هذا الصّفاء والسّرور والجمال

صورة في العالم السّفلي تحكي عمّا في العالم العلويّ()

ومعنى ذلك أنّ للعالم العلويّ انعكاسًا في عالم الوجود. فالحمد لله على أنّ مجلسنا هذا صورة الملأ الأعلى، وأنّه كالشّمس نور وإشراق.

ومن المعروف أنّ العالم الأعلى عالم محبّة، وأنّ في الملأ الأعلى اتّحادا واتّفاقا، وأنّ المقصد في الملأ الأعلى مقصد رحمانيّ. فالحمد لله إنّ هذا الأمر متوفّر هنا أيضًا. ولذلك فإنّنا إذ قلنا إنّ هذا مجمع سماويّ فقد صدقنا لأنّه ليس لكم من هدف سوى مرضاة الله.

إنّ جميع من على الأرض يجرون وراء شهواتهم وأهوائهم. فمنتهى الأمل لدى فريق، هو الثّروة والمال، وغاية المنى لدى قوم، هي الغلبة على الأعداء، وقصارى رجاء فريق ثالث، هو إيثار الرّاحة والعافية، ومحطّ أنظار فريق رابع، هو التّوصل إلى الرّياسة، على حين أنّ غاية الغايات لدى فريق غير هؤلاء وأولئك هي بلوغ الشّهرة.

ونحمد الله على أنّ مطلبنا نحن هو الرّضى الإلهيّ والوحدة الرّبانيّة. فليس لنا من مقصد في مجلسنا الّذي جمعنا الآن سوى ترويج اتّحاد العالم ونشر النّور الإلهيّ، وجذب القلوب الإنسانيّة. ولهذا فنحن نشكر الله على أنّه وفّقنا إلى خدمة أمره العظيم. وإنّي لأدعو لكم جميعًا، عسى أن تكونوا جميعًا جنود السّماء، وترفعوا علم الوحدة السّماويّة، وتنيروا الشّرق والغرب وتملأوا القلوب من محبّة الله. فهذا هو منتهى أملي. وهذا هو ما أرجوه لكم من الله. ولا شكّ أنّ هذا هو ما ترجونه أنتم أيضًا. إنّني لراضٍ عنكم... ويجب عليكم أن تحمدوا الله على أنّكم أحرار. فأنتم لا تدرون ما يجري في الشّرق ومقدار ما يشعر به القادم إلى هنا من رضا.

حفظكم الله وصانكم.

1. ترجمة تقريبية من الشّعر الفارسي:
چرخ گردون کين چنين نغز و خوش و زيباستی صورتی در زير دارد آنچه در بالاستی